جامعة بنغازي – كلية التّربية
مجلة كلية التربية ... العدد الثاني عشر ... نوفمبر 2022 م

# اتجاهات الشباب نحو الزواج المبكر في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية

إعداد

**أ. غادة مصطفى مسعود مفتاح**

محاضر بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة بنغازي

تخصص علم النفس الاجتماعي

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب نحو الزواج المبكر، والتعرف كذلك على الفروق في الاتجاهات وفقاً لبعض المتغيرات ( النوع _ العمر _ الحالة الاجتماعية _ المستوى التعليمي ) ، أجريت الدراسة على عينة متاحة بلغ قوامها ( 130) شاباً وفتاة بمدينة بنغازي ، تتراوح أعمارهم ما بين ( 18 _ 30)، تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الزواج المبكر إعداد بهجة أبو الكرام ( 2013) ، توصلت النتائج إلى أنّ اتجاهات عينة الدراسة نحو الزواج المبكر ايجابية ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: ( النوع ، العمر ، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي ).

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات _ الزواج المبكر

Abstract:

The study aimed to identify the Attitude of young people towards early marriage, and also to identify the differences in trends according to some variables (type – age – social status – educational level), the study was conducted on an available sample of (130) young men and girls in Benghazi, Between their ages (18–30), the measure of directions towards early marriage was applied by the preparation of The Joy of Abu Al-Karam (2013), the results found that the directions of the sample study towards early marriage are positive, and that there are no statistically significant differences attributable to the variables of the study (type, age, social status, educational level).

**Key words** : Directions _ Early marriage

## مدخل الى مشكلة الدراسة:

لقد أصبح موضوع رعاية الشباب في هذا العصر من الموضوعات المهمة التي يهتم بها علماء التربية وعلم النفس والاجتماع ، وغيرهم بدراستها لما له من أهمية ؛لأنّ عنصر الشباب هو رأس المال البشري لكل مجتمع فإذا لم يجد الرعاية والتوجيه الصائب قد ينقلب الى عامل هدم ، ويكون عبئاً بدلاً من أن يكون مساعداً في تقدم ونهضة مجتمعه، وكذلك التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي الكبير في السنوات الأخيرة الذي آلت إليه الدول العربية عامة ، وليبيا خاصة من أحداث متتالية منها الحروب والنزوح وسوء الحالة المادية الناتجة عن الأوضاع المتأزمة في الوقت الراهن، التي دفعت بعض الأسر إلى تزويج بناتهن مبكراً .

فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بنظام الأسرة، ووضعت نظاما عائلياً متماسكاً من حيث مكوناته، وحثّ الإسلام على الزواج حرصاً على سلامة الأوضاع الاجتماعية، وبقاء النوع، والسمو بالعلاقات بين الرجال والنساء، حيث يشترط الإسلام للزواج أن يتوافر للفرد الاستعداد النفسي والجسمي، فالدين الإسلامي يبني الزواج على المودة والرحمة، يقول سبحانه عز وجل ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة الروم، آية: 21 (عبد الله، 2012: 12 ) .

فالغاية الأساسية من الزواج هو الاستقرار النفسي والروحي، إلا أنّ الزواج بصفته نظاماً تعرض لبعض التحولات والتغيرات التي أدت إلى بروز طائفة من المشكلات الاجتماعية متمثلا بالزواج المبكر ، حيث تعد واحدة من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في مجتمعاتنا حاليا (السبعاوي ، 2007: 111 ) .

والمقصود بالزواج المبكر هو الزواج الذي يتم قبل النضوج الجسدي والنفسي والعقلي لكل من الذكور والإناث، أي إنه الزواج الذي يتم قبل سن الثامنة عشر، بخاصة للمرأة، التي يكون فيها أعضاؤها البيولوجية لم يكتمل نموها بعد، ولا تزال ضعيفة من أجل تحمل الحمل والإنجاب ( حمزة و الحابسي والحزورة وحاجب ، 2008: 8) . حيث إنّ الزواج المبكر قد يؤثر سلباً على المجتمع ككل، وخصوصاً الشباب في مقتبل عمرهم؛ لأنه يعوق استكمالهم للعملية التعليمية، ويعرقل أيضا وضعهم الاجتماعي، والاقتصادي،

والصحي _ بخاصة الفتيات _ لما يتعرضن له من ضغوط نفسية وفسيولوجية في تلك المرحلة العمرية المبكرة ( رفلة ،2016: 22 ) .

وقد أكدت دراسة صادف وسايما ومالك وشامونSadaf,Samia,Malka,Shamoon ( 2013: 85 ) بأنه لا تتمتع الفتيات الصغيرات بالقدرة على تحمل المسؤوليات والحمل المبكر ، فبسبب انخفاض الوعي الصحي ، والتطور الجسدي لديهن فهذا يتسبب بمشاكل صحية ، وفسيولوجية ونفسية كبيرة .

ينتشر الزواج المبكر في الغالب بالمناطق الريفية، والدول النامية، وذلك ربما يرجع للفقر، وتردي الوضع الاقتصادي والسياسي، وهو ما يدفع الأهالي لتزويج بناتهم مبكراً، ولكن نسبة هذا الزواج تتفاوت من دولة إلى أخرى، فبحسب الإحصائيات والدراسات تتصدر اليمن أعلى المراتب في زواج القاصرات بسبب ارتفاع معدل الفقر والبطالة ( شرف الدين، 2020: 1). تشهد ليبيا نفس ما تشهده اليمن، حيث تتزايد حالات الزواج المبكر فيها وبقوة، فقد حاولت الباحثة الحصول على إحصائية رسمية شاملة لحالات الزواج المبكر في ليبيا خلال السنوات الأخيرة، ولكن نظراً لكثرة عدد المحاكم وعدم وجود توثيق رقمي لها؛ بسبب حالات الفوضى والانقسام السياسي في البلاد، تحصلت من مصدر قضائي في محكمة شمال بنغازي بأن صدر 97 إذن زواج قاصر وفقا للإحصائية من 2021.1.1 حتى 23. 2021.5 في بنغازي فقط .

ومن جهة أخرى يُعدّ موضوع قياس الاتجاهات من المواضيع التي نالت اهتمام العلماء، فالاتجاهات تمثل جزءاً مهماً من حياة الفرد، كما أنها تلعب دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من المواقف بالحياة الاجتماعية، ولما لها من آثار على وضع المرأة باعتبارها نصف المجتمع، فالزواج المبكر قد يحرمها من تعليمها ويؤثر على صحتها، فدراسة هذا الموضوع له أهمية كبيرة في معرفة اتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة ( قواريق ، 2017: 11). فقد تم طرح هذه الدراسة للوقوف على أهم الاتجاهات المترتبة عن الزواج المبكر للفتيات من الناحية الجسمية، والنفسية، والتعليمية، فالنظرة التقليدية والمتعارف عليها لزواج الفتاة في سن مبكرة مرتبط بقناعة أنه يضمن لها السترة، وإن مكانها هو البيت والعناية بزوجها وأولادها.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة وتحددت مشكلتها في محاولتها الإجابة عن التساؤل الآتي:

**ـ ما اتجاهات الشباب نحو الزواج المبكر؟ وهل تختلف اتجاهاتهم تبعاً للنوع والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي؟**

## أهمية الدراسة:

- تُعدّ الدراسة الحالية إضافة أكاديمية جديدة في أدبيات علم النفس الاجتماعي حول ظاهرة الزواج المبكر، حيث تزايد أعداد المقبلين على الزواج المبكر في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر.
- من خلال اطلاع الباحثة على عدد من قوائم البحوث والرسائل العلمية اتضح ندرة الدراسات الخاصة باتجاهات الشباب نحو الزواج المبكر، وتأتي هذه الدراسة إسهاماً في إثراء هذا الموضوع.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من واقع مجتمعنا الليبي وما يعيشه من ظروف نفسية و اجتماعية وسياسية، التي بلا شك لها تأثير على شخصية الفرد، ولفت النظر إلى المشكلات التي يمكن أن تواجه الشباب في الزواج المبكر والسيطرة عليها؛ لبناء أسرة متكافئة تنتج جيلاً ناضجاً.
- لفت انتباه واهتمام منظمات ومؤسسات المجتمع المدني لظاهرة الزواج المبكر، ودور هذه المؤسسات في تعزيز الوعي لدى الفرد وتوسيع مداركه في فهم مقاصد الشريعة من تحديد سن الزواج وفق ضوابط وشروط.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على ما يأتي:

- معرفة اتجاهات عينة الدراسة نحو الزواج المبكر.
- معرفة الفروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو الزواج المبكر تبعا ( للنوع ، العمر الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي ) .

## تحديد مصطلحات الدراسة:

### أولا: الاتجاه (Attitude)

**تعريف الاتجاه نظريا:** يعرفه العتيبي ( 2004 ) بأنه " استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة محو أشخاص أو مواقف أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة " .

**التعريف الإجرائي:** يُعرّف إجرائياً بالخبرات الشخصية الإيجابية والسلبية، التي يحملها الشباب نحو الزواج المبكر، التي تقاس بالأداة المعدة لهذا الغرض.

**ثانيا: الزواج المبكر:** " من الناحية التشريعية لم تحدد الشريعة الإسلامية سناً للزواج وهناك أحاديث تدل على ذلك قوله (ﷺ) " من استطاع منكم الباءة فليتزوج " أي من لديه القدرة على تحمل نفقات الزوجة التي سيتزوجها والقدرة على نفسه في توفير الأكل والملبس والمسكن يمكنه الزواج ، كذلك من ناحية الأخلاق الحميدة، يؤيد ذلك قوله (ﷺ) " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه " ( فضل الله ، 2013: 75) .

### حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بخصائص عينة الدراسة التي ستجرى عليها من شباب مدينة بنغازي، كما تتحدد بالزمان والمكان اللذين سيتم إجراء الدراسة فيها.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً: الاتجاهات:

**مفهوم الاتجاه:** بالرغم من أن مفهوم الاتجاه استخدم في دراسات عدة: نفسية واجتماعية؛ وذلك لأهميته، فإنّ الاتفاق على تعريفه وتحديده بشكل دقيق يتعرف به كل الأبحاث يكاد يكون مستحيلاً؛ بسبب تباين وجهات النظر حول طبيعة الاتجاه.

تستعمل كلمة الاتجاه لأكثر من معنى في مجالات العلم والحياة اليومية، أما في علم النفس فيعبر الاتجاه عن حالة نفسية، وله مكوناته ووظائفه، وخصائصه، ويعد من أحد جوانب الشخصية.

تقع دراسة الاتجاهات موضوع هذه الدراسة في مقدمة موضوعات علم النفس الاجتماعي، فقد عرف البورت الاتجاه " بأنه حالة استعداد عقلي أو عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية ، على توجيه استجابات الفرد لكل تلك المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد " ( محمد ، 2010: 98) .

**مكونات الاتجاه:**

**المكون المعرفي:** يُعدّ المرحلة الأولي في تكوين الاتجاه، ويضم معتقدات وآراء وأفكار الفرد عن موضوع الاتجاه التي تكتسب عن طريق البيئة المحيطة به.

**المكون الوجداني:** هو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

**المكون السلوكي:** يمثل الوجهة الخارجية له والخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الفرد إزاء موضوع الاتجاه بما يدل علي قبوله او رفضه بناء علي تفكيره النمطي حوله وإحساسه الوجداني (صديق، 2012: 309).

**ويمكن توضيح مكونات الاتجاه بالشكل الآتي:**

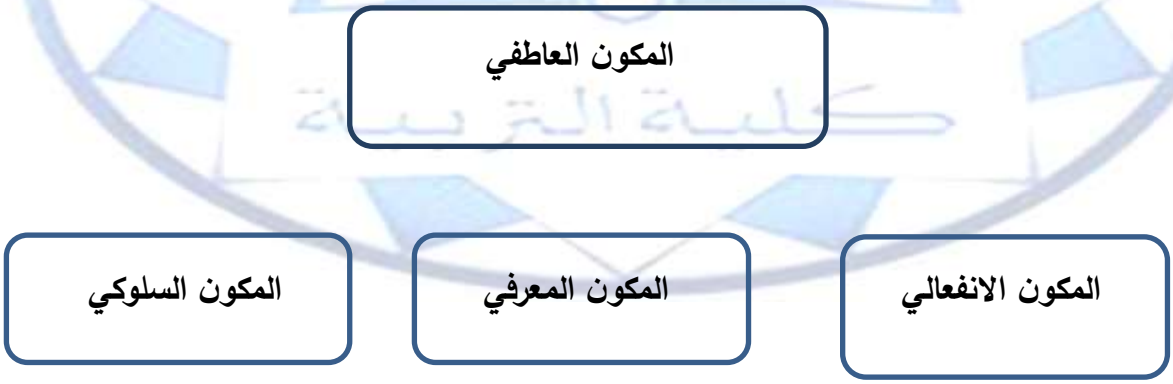


**الشكل (1) نموذج لمكونات الاتجاه الثلاثة**

## خصائص الاتجاهات:

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة من البيئة وليست وراثية.
- الاتجاهات تتفاوت في وضوحها فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض، ومنها ما هو معلن، ومنها ما هو سري.
- يقع الاتجاه دائما بين طرفين متقابلين: أحدهما موجب، والآخر سالب، أو التأييد المطلق والمعارضة المطلقة، وقد يكون محايداً أحياناً في بعض المواقف لغياب المكوّن المعرفي حول موضوع الاتجاه.
- الاتجاه قد يكون قوياً ويظل هكذا لفترات طويلة، ويقاوم التعديل والتغيير، وقد يكون ضعيفا حيث يمكن تعديله وتغييره بسهولة ( بوعمود، 2016: 32 ) .

## مراحل تكوين الاتجاهات:

تتكون الاتجاهات من خلال مراحل تشكل نسقاً هرمياً، تشكل قاعدته المستوى البسيط للاتجاه، ثم تبدأ بالتعقيد كلما ارتفعنا إلى قمة الهرم، وهذه المراحل هي: ( بويدة ، 2017: 56)

**شكل (2) يمثل مراحل تكوين الاتجاهات**

**النظريات المفسرة للاتجاهات:**

**أولا: نظريـــة التنـــافر المعرفـــي:** تقـوم علـى فكـرة مجموعـة مـن المعلومـات تطـرد مجموعـة أخـرى لتحـل محلهـا، ومـن المعـروف أنّ المكـوّن المعرفـي أحـد مكونـات الاتجـاه، فعنـدما يحـدث تعـديل فـي هـذا المكـون يبنـى علـى ذلـك تعـديل فـي المكـون الانفعـالي ثـم السـلوكي وهكـذا، ويُعـدّ هـذا المـدخل أساسـاً جيـداً للدعايـة والإعـلام، وهمـا عمليتـان فـي التواصـل بـين الجماعات أو بين الأفراد داخل الجماعة ( بوساحة، 2007: 40) .

**ثانيـــا: النظريـــة الســـلوكية:** تـرى أنّ الاتجـاه الإيجـابي أو السـلبي هـو خبـرة متعلمـة نتيجـة ربطهـا بمثيـر يسـتثير فـرح، أو غضـب، أو حـزن لـدينا، ويمكـن التمثيـل علـى ذلـك بموقـف تعليمـي إذا طـور تلميـذ سـلوك كراهيـة نحـو المعلـم فـإنّ التلميـذ سـيطور كراهيتـه لجميـع المـواد التـي يدرسـها هـذا المعلـم، ومـن ثـم يعمـم التلميـذ هـذا الاشـراط علـى المـادة فـي كـل المسـتويات، وعليـه تصـبح اتجاهـات هـذا التلميـذ نحـو هـذه المـادة سـلبية، وبـالعكس تتشـكل اشتراطات الحب لمواد معينة ( زقوت ، 2000: 20) .

**ثالثـا: نظريـة الإيحـاء الشـفوي ( الإيحـاء اللاشـعوري ) :** هـذه الفكـرة تقـوم علـى النشـاط اللاشـعوري عنـد الإنسـان وإمكانيـة اسـتخدام هـذا النشـاط فـي تغييـر الاتجـاه ، وبصـفة خاصـة الجانـب الانفعـالي منـه ، وتعتمـد هـذه النظريـة إلـى توجيـه مجموعـة مـن المثيـرات المسـببة لإحـداث درجـة عاليـة مـن الانفعـال لـدى الشـخص المسـتهدف ، ومـن ثـم يحـدث لـه تعـديل مـن المكـون الانفعـالي أولا ، ثـم يحـدث لـه تعـديل فـي اتجاهـه ( بويـدة ، 2017: 43).

**رابعـــا : نظريـــة الباعـــث :** تؤكّـد هـذه النظريـة أن تكـون الاتجاهـات مـن خـلال عمليـة تقـدير وموازنـة بـين كـل مـن السـلبيات أو الايجابيـات أو بـين صـور التأييـد والمعارضـة ثـم اختيـار أحسـن البـدائل بعـد ذلـك، تؤكّـد نظريـة الباعـث أنّ الأفـراد يسـعون دائمـا نحـو الكسـب ، وبالتـالي تبنـي الاتجاهـات التـي تحقـق الإشـباع أو الرضـا، يتأكـد ذلـك أكثـر عنـدما يحـدث صـراع بـين الأهـداف بحيـث يتبعـون المواقـف التـي يتوقعـون فيهـا الكسـب وتكـون اتجاهـاتهم فهـم صـناع القـرار إلـى حـد كبيـر، ومـن ثـم تؤكـد النظريـة الـدور الإيجـابي والفعـال للأفـراد فـي اكتسـاب...، وتكـون اتجاهـاتهم، فهـم مسـتقلون إلـى حـد كبيـر (الـوافي، 2013: 76).

**ثانيا: الزواج المبكر:**

**مفهوم الزواج في اللغة:** استعملت كلمة الزواج في اللغة العربية بمعنى الاقتران والازدواج وكليهما بمعنى واحد، فالزواج اقتران الشيء بشيء آخر، كما أنّ كلمة الزواج وكلمة النكاح جاءت بمعنى واحد في ألفاظ القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا [4:22]﴾ سورة النساء، آية: 22، وقوله تعالى : ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ سورة البقرة ، آية: 230. (شهوان ، 2012: 3) .

الزواج عقد يبرم بين الرجل والمرأة أو من يمثلهما يباح بمقتضاه لكل منهما الاستمتاع بالآخر على الوجه المشروع، وتترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات لكل من طرفيه، وقد أحاط الدين الزواج بعقد متين وقدسية قال تعالى: ﴿ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ سورة النساء، آية 21 .(عبدالله ، 2012: 66) .

**السن القانونية والتشريعية للزواج المبكر:**

هو الزواج الذي يكون فيه أحد الزوجين أو كلاهما غير مكتمل النضج من الناحية الجسمية ، والنفسية ، والعقلية، والعاطفية " ( سرور ، 2016: 34) .

القانون أجاز الزواج المبكر لكلا الطرفين في حال بلوغ الرشد ولا يكونا قاصرين؛ كي يتحملا المسؤوليات الملقاة على عاتقهما في حال تم الزواج، وقد حدد القانون أن يستكمل كل من الفتاة والشاب السن القانونية وهي 18 سنة، ويحق لهما ان يتقدما بالأوراق القانونية لإتمام عقد القران ( فضل الله ،2013: 54).

## أسباب الزواج المبكر:

- **العادات والتقاليد:** هناك بعض الموروثات الثقافية تكاد تكون جزءاً لا يتجزأ من النظام الاجتماعي الساري في المجتمع، فالزواج المبكر للفتيات هو نتاج لتلك الاعتبارات الاجتماعية التي لا يزال الكثير من الغوائل في المجتمع مؤمن بها،

فـبعض العـائلات تقـوم بتـزويج بنـاتهم بعمـر مبكّـر حتـى لـو كـن علـى مقاعـد الدراسـة ( عبد الكريم ، 2020: 245) .

❖ **التمييز بين الذكور والإناث في المعاملة والتقدير:** هناك أُسر تعدّ إنجاب الإناث يشكّل عبئاً عليها من الناحية المادية والاجتماعية، وإنها متى بلغت سن العاشرة أصبحت بالغة وتبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ على الشرف، وتزويجها بسن مبكرة يأتي من باب المحافظة عليها ( أحمد و هلال وعلي ومحمد وحسن ، 2019: 399) ، فتعدّ سن المراهقة مرحلة حرجة للفتيات في جميع أنحاء العالم وبالأخص البلدان النامية ، فبمجرد بدء البلوغ للفتاة تحرم من فرص التعليم ، ويتم حجبها عن العائلة والأصدقاء ، و يكون الزواج هو محور النقاش ، فهناك العديد من العوامل التي تسهم في إجبار الفتاة على الزواج مبكراً منها جهل الوالدين، أو تدني مستواهم التعليمي، والفقر مونتازيري ، غارشيه ، محمدي ، اردبيلي ( Montazeri, Gharacheh, Mohammadi,and Ardabili,2016)

❖ **انخفـاض مسـتوى التعلـيم للأبـوين:** يكثـر الحـديث حـول ظـاهرة زواج الأطفـال، وقـد تنوعـت الفئـات التـي تناولـت هـذا الموضـوع بالدراسـة مـا بـين فقهـاء وحقـوقيين وبحّاث، فاختلفوا في مشروعية زواج الصغار، وترجع الأسباب إلى:

⇦ **اخـتلافهم فـي فهـم النصـوص وتأويلهـا:** اخـتلافهم فـي زواج النبـي ﷺ مـن أم المـؤمنين عائشـة _ رضـي الله عنهـا _ هـل هـو خصوصـية مـن خصوصـيات النبـي أم أنه عام له ولأمته ( الشقيرات، 2017: 136) .

## فوائد ومضار الزواج المبكر:

- **فوائد الزواج المبكر**

- إحصان الفرج؛ لأنّ القصد من الزواج المبكر أن يعف المرء نفسه ويحصنها من الوقوع في الحرام، فقد قال ﷻ : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ سورة النساء، آية 24.
- غض البصر، وكذلك من فوائد الزواج المبكر غض البصر لقول رسول الله ﷺ : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج " .
- حفـظ الأنسـاب والأعـراض وتكثيـر النسـل، قـال ﷺ : " تنـاكحوا تكـاثروا فـاني مبـاه بكم الأمم يوم القيامة ".

- الـزواج المبكـر يحصـن الشـباب مـن الوقـوع فـي الرذائـل والسـلوكيات المنحرفـة (كـاظم و فاخر و سعيد، 2018: 400).

- **مضار الزواج المبكر:**

- . الحرمان من مواصلة التعليم.
- ــ الحمـل و الإنجـاب فـي سـن مبكـرة ممـا يـؤدي إلـى مضـاعفات صـحية (فيلـدfild، 2004 )
- ــ ازديـاد حـالات الطـلاق نتيجـة تحمـل الفتـاة المسـؤولية التـي لا تقـوى عليهـا وهـي فـي سن صغيرة ( الخزاعي ، 2015 ).

## الدراسات السابقة

تُعـدّ الدراسـات السـابقة مـن أهـم المرجعيـات التـي يرجـع إليهـا الباحـث لمسـاعدته فـي تحديـد مشـكلة الدراسـة واسـتخلاص فرضـياتها، والاسـتفادة مـن نتـائج معظمهـا فـي فهـم معطيات دراسته وتفسير نتائجها.

مـن هـذه الدراسـات التـي قامـت بهـا النعيمـي ( 2006 )، التـي هـدفت إلـى معرفـة اتجاهـات الطلبـة نحـو الـزواج المبكـر، ومعرفـة الفـروق فـي اتجاهـات العينـة تبعـاً لمتغيـر النـوع، بلـغ حجـم العينـة ( 750 ) طالبـاً وطالبـة تـم اختيارهـا بطريقـة عشـوائية ، توصـلت النتـائج إلـى أنّ اتجاهـات الطلبـة نحـو الـزواج المبكـر إيجابيـة أي إنهـم يؤيّـدون الـزواج فـي سـن مبكـرة ، وكـذلك بينـت أنّ هنـاك فروقـاً دالـة إحصـائياً حسـب متغيـر النـوع لصـالح الإناث .

هـدفت دراسـة شـهوان (2012) إلـى معرفـة وجهـات النظـر عنـد سـكان محافظـة قلقيليـة فـي الـزواج المبكـر، حيـث بلـغ حجـم العينـة ( 550) مفحوصـاً تـم اختيـارهم عشـوائياً، وقـد خلصت الدراسة إلى أنّ الزواج المبكّر يؤثّر سلباً على الفتاة صحياً واجتماعياً ونفسياً.

وقامـت فضـل الله ( 2013 ) بدراسـة هـدفت لمعرفـة اتجاهـات سـكان قريـة الملاحـة بالنيـل الأبـيض نحـو الـزواج المبكـر، ومعرفـة العلاقـة بـين اتجاهـاتهم ومتغيـري النـوع ، والمسـتوى التعليمـي، بلـغ حجـم العينـة (100) ذكـر وأنثـى اختيـرت عشـوائيا ، وقـد أسـفرت نتـائج الدراسـة بـأنّ اتجاهـات العينـة تتسـم بالإيجابيـة نحـو الـزواج المبكـر، وأنـه لا توجـد

فروق في الاتجاهات نحو الزواج المبكر تُعزى إلى النوع، كذلك لا توجد فروق تُعزى للمستوى التعليمي .

هدفت دراسة سليم و حارث ( 2015 ) لمعرفة رأي طالبات كلية التربية للبنات بالزواج المبكر، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (125) طالبة تم اختيارهن بالطريقة القصدية ، و كانت النتيجة سلبية، أي أنّ اتجاهات عينة الدراسة نحو الزواج المبكّر سلبية .

كما هدفت دراسة عاقب ( 2018 ) إلى معرفة الاتجاهات نحو الزواج لدى الطلبة والطالبات الجامعيين في ضوء متغير النوع، أجريت الدراسة على عينة مكوّنة من ( 200) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، حيث أسفرت النتائج إلى وجود اختلاف في الاتجاهات لصالح الإناث.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

يتضمن خلال استعراض نتائج بعض الدراسات السابقة ما يأتي:

- ندرة الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو الزواج المبكر، بخاصة في البيئة المحلية.
- تفاوت الاتجاهات نحو الزواج المبكر حيث كانت هناك اتجاهات ايجابية وأخرى سلبية.
- وجود اختلاف في الاتجاه نحو الزواج المبكر تبعاً للنوع (ذكور– إناث )، ولا توجد اختلافات تُعزى للمستوى التعليمي للعينة .

## منهج الدراسة وإجراءاتها:

**أولاً: منهج الدراسة:** تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة، وهو منهج يقوم على وصف الظواهر، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ويساعد التصميم الارتباطي المقارن على بحث العلاقة بين المتغيرات، وعقد مقارنات تمكّن الباحثين من الوصول إلى استنتاجات، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها حتى يمكن إعطاء التفسير المناسب عن تلك الظاهرة.

**عينة الدراسة:** هي عينة متاحة بلغ عددها ( 130) شاباً وشابة بواقع ( 65 ) شاب ، و ( 65 ) شابة ، تم أخذهم بطريقة عشوائية ، ومن مجالات مختلفة ( قطاع التعليم / قطاع الصحة / المحلات التجارية ) .

**أداة الدراسة:** الأداة المستخدمة في هذه الدراسة تمثّلت في مقياس الاتجاهات نحو الزواج المبكّر من إعداد فضل الله ( 2013 ) .

**وصف المقياس:** يتكون المقياس من ( 18 ) عبارة موزّعة على فقرات إيجابية، وفقرات سلبية.

**تصحيح المقياس:** يقوم المفحوص بالاستجابة على كل عبارة من المقياس، ذلك بوضع علامة ( صح) على أحد الخيارات التي وضعت( أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكّد ، أرفض ، أرفض بشدة ) .

فإذا كانت العبارات إيجابية أعطي المفحوص ( 5 )عند الخيار أوافق بشدة و (4) عند أوافق و (3) عند غير متأكد و (2) عند أرفض (1) عند أرفض بشدة، والعبارات الإيجابية ( 1،2 ،3،4،5، 7،8،9،10،14،15،16،17) . أما إذا كانت العبارة سلبية فيحدث العكس بحيث يُعطى للمفحوص الدرجة(1) عند الخيار أوافق بشدة وهكذا، والعبارات هي ( 6 ، 11 ، 12 ، 13 ، 18 ) .

**الخصائص السيكومترية للأداة:**

**الصدق:** قامت معدة المقياس بعرض المقياس على المحكمين بجامعة الخرطوم قسم علم النفس؛ للتحقق من مدى صلاحية الاستخدام، حيث قامت بتعديل بعض العبارات وحذف بعض العبارات، للتأكّد أنّ المقياس يقيس الاتجاهات نحو الزواج المبكر.

**وفي الدراسة الحالية:** تم تقدير صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (30) شاب وشابة في مدينة بنغازي ( 15 ) شاباً ، و(15) شابة . قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

**جدول (1):قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس الاتجاهات نحو الزواج المبكر والمتوسط الكلي للمقياس**

| العبارات | معامل الارتباط | العبارات | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | .525** | 10 | .599** |
| 2 | .530** | 11 | .442* |
| 3 | .704** | 12 | .505** |
| 4 | .650** | 13 | .565** |
| 5 | .578** | 14 | .645** |
| 6 | .574** | 15 | .392* |
| 7 | .580** | 16 | .531** |
| 8 | .713** | 17 | .443* |
| 9 | .539** | 18 | .521** |

**الثبات في الدراسة الحالية:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الثبات الفاكرونباخ، وبلغت قيمته (0.953) وهو معامل ذو دلالة إحصائية (0.05).

## عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

**الهدف الأول:** معرفة اتجاهات عينة الدراسة نحو الزواج المبكر.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية، والجدول رقم ( 2) يوضح ذلك.

**الجدول ( 2 ) اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات نحو الزواج المبكر لدى افراد العينة**

| المتغير | عدد الأفراد | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الاتجاهات نحو الزواج المبكر** | 130 | 22.5 | 55.92 | 4.57 | 83.46 | 0.01 |

ومن خلال الإحصائية للجدول ( 2 ) نلاحظ بأنّ أفراد العينة سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً يفضّلون الزواج المبكر، وهذا يدل بأنّ اتجاهاتهم نحو الزواج المبكر إيجابية وليست سلبية، ربما يعزى ذلك إلى أنّ البعض يحمل أفكاراً إيجابية نحو الحياة الزوجية وبالتالي يتوقع لهم النجاح في حياتهم المقبلين عليها، وكذلك ربما يرجع ذلك لأنّ الزواج يُعدّ عادة اجتماعية ، وسنة مشروعة، لذلك نجد أغلب العينة تؤيده ، وهذا يتفق مع دراسة النعيمي ( 2006 ) و فضل الله (2013 ) ويختلف مع دراسة كل من شهوان (2012 )، و سليم وحارث ( 2015).

**الهدف الثاني:** معرفة الفروق في اتجاهات عينة الدراسة نحو الزواج المبكر تبعاً إلى ( النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي ) .

لمعرفة نتيجة هذا الهدف تم تقسيمه إلى أربعة أقسام، واستخدم اختبار ( ت ) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية للنوع ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

**جدول( 3 ) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو الزواج المبكر**

| النوع | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 64 | 55.95 | 4.459 | .077 | .523 |
| إناث | 64 | 55. 89 | 4.771 | | |

يُلاحظ من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الشباب نحو الزواج المبكّر حسب متغير النوع، تتفق هذه النتيجة مع ما جاء به في دراسة فضل الله (2013 ) ، إلا أنها اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة النعيمي (2006 ) ، ودراسة عاقب (2018 ) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الشباب نحو الزواج المبكّر لصالح الإناث أي أنهن يؤيدن الزواج المبكّر .

كما استخدم اختبار( ت ) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء للدلالة الإحصائية على الفئة العمرية لدى عينة الدراسة ، والجدول (4 ) يوضح ذلك:

**جدول(4 ) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو الزواج المبكر**

| العمر | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 24 . 18 | 72 | 56.097 | 4.5444 | .483 | .745 |
| 30 . 25 | 58 | 55.706 | 4.6226 | | |

يتضح من الجدول السابق ذكره أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر في اتجاهات الشباب نحو الزواج المبكّر، ربما يرجع ذلك كون الزواج حاجة أساسية يحتاجها الأفراد في جميع الأعمار.

لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للتوافق لاتجاهات الشباب نحو الزواج المبكّر وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل، مطلّق ) ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، والجدول ( 5) يبين النتائج الخاصة بذلك .

**الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات الاتجاهات نحو الزواج المبكر وفقاً للحالة الاجتماعية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة " ف " | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 54.20 | 4 | 13.550 | .643 | 0.05 |
| داخل | 2635.03 | 125 | 21.080 | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعات | | | | | |
| المجموع | 2689.231 | 129 | | | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق ذكره، أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية ترجع للحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للاتجاهات نحو الزواج المبكر وفقاً للمستوى التعليمي (أمي، أساسي ، ثانوي ، جامعي ، فوق الجامعي ) ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، والجدول ( 6) يبين النتائج الخاصة بذلك .

**الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات الاتجاهات نحو الزواج المبكر وفقاً للمستوى التعليمي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة " ف " | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 73.620 | 5 | 14.724 | . 698 | 0.05 |
| داخل المجموعات | 2615.611 | 124 | 21.094 | | |
| المجموع | 2689.231 | 129 | | | |

يُلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات عينة الدراسة نحو الزواج المبكّر وفقا لمتغير المستوى التعليمي، هذه النتيجة تتفق مع دراسة فضل الله ( 2013 ) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الثقافة السائدة في المجتمع والمعلومات المتوافرة لديهم لا تؤثر في تكوين اتجاهاتهم نحو الزواج المبكر.

**التوصيات والمقترحات:**

- ☑ التنبيه إلى أهمية مرحلة المراهقة بخاصة للفتاة، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لها للتعبير عن رأيها في الأمور التي تهمها ومناقشتها معها.
- ☑ إعداد برامج الإرشاد الأسري والاجتماعي يكون من ضمن أهدافها توضيح مخاطر وايجابيات الزواج المبكر صحياً، ونفسياً، وثقافياً على الفرد.
- ☑ العمل على رفع المستوى التثقيفي وفق برامج توعية وإعلامية خاصة فيما يتعلق بتنظيم الإنجاب والرعاية الصحية.

## قائمة المراجع

### أولا: المراجع العربية:


ـ أحمد، مصطفى حمدي وهلال، سامية عبد السميع و علي، عبد الصمد محمد و محسن، دينا علي ( 2019 ) . دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط. **مجلة أسيوط** ، 50 (2 ) ، 397 _ 408 .

ـ بوساحة، عبلة ( 2007 ) . **اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

ـ بو عمود، فضيلة (2016) . **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي طاهر.

ـ بويدة، أميرة ( 2017 ) . **اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس بالجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة 8 ماي، الجزائر .

ـ حمزة، نوال عبد الرحمن و الحابسي، سعاد هادي و الحزورة، ليلى محمد و حاجب، حنان ناصر ( 2008 ) . **الزواج المبكر: دراسة في المفهوم والأسباب والآثار**. بحث غير منشور مركز التدريب والدراسات السكانية، جامعة صنعاء.

ـ السبعاوي، هناء جاسم ( 2007 ). **أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنشئة الاجتماعية**. مركز الدراسات موصلية 18، 97_ 121.

ـــ سرور، عبير محمد ( 2016). زواج القاصرات في الأسرة الريفية المهجرة. **مجلة جامعة دمشق**، 32(2)، 33_70.

ـــ سليم، أمل داوود و حارث، شيماء ( 2015 ). الزواج المبكر لمن هم دون سن 18 سنة من ظواهر العنف الأسري ضد الأطفال. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 47 ، 26_49.

_ شرف الدين، فاطمة ( 2020 ) . آثار زواج القاصرات في اليمن. المؤسسة الوطنية للتنمية والاستجابة الإنسانية.

ـــ الشقيرات، صالح خالد (2017). زواج القاصرات بين الشريعة والقانون. **مجلة جامعة الشارقة**، 16(2)، 123_152.

ـ شهوان، رجاء راتب (2012). **وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر للإناث** .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .

ـــ صديق ، حسين ( 2012 ) . الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. **مجلة جامعة دمشق**، 28 (3)، 299_322.

ـــ عبد الكريم، هبة (2020) . تأثير الزواج المبكر على التحصيل الدراسي . **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع** ،57 ، 240_264.

ـــ رفلة، عفاف عزت ( 2016 ) . الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى طموحهن ببعض مراكز محافظة الفيوم. **مجلة كلية التربية النوعية**، ( 4 ) ، 114 _ 164 .

ـ زقوت، حنان فلاح (2000). **الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية .

ـ قواريق، لين فواز ( 2017 ) . **وجهة نظر سكان قرية عورتا اتجاه ظاهرة الزواج المبكر**. بحث غير منشور، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية.

ـــ كاظم، مريم جواد و فاخر، كرار حيدر و سعيد، فاضل شاكر ( 2018 ). **علاقة القيم المجتمعية في الزواج المبكر**. بحث غير منشور، كلية الآداب، جامعة القادسية.

ـ النعيمي، ليلى أحمد ( 2006). اتجاهات طلبة التعليم التقني نحو الزواج المبكر. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 11(3) ،1_24.

ـ الوافي، نوري إبراهيم (2013). **مدخل إلى دراسة علم النفس الاجتماعي**. دار ومكتبة الفضيل للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا.

ـ عبد الله ، محمد بن محمود ( 2012 ) . **علم النفس الاجتماعي**. كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة.

ـ فضل الله، بهجة أبو الكرام ( 2013) . **الاتجاهات نحو الزواج المبكر**. بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس العام، غير منشور، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

ـ العتيبي، خالد بن سعد (2004). **اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة** .جامعة نايف، الرياض .

ـ عاقب ،هاجر ( 2018 ) . **الخصائص السيكومترية لمقياس اتجاهات الشباب نحو الزواج**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس.

ـ محمد، عبد الحميد عبد الخالق ( 2010 ). **الاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بعادات الاستذكار لدى طلاب الثانويات التخصصية بمدينة** المرج. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنغازي .

ثانيا : المراجع الأجنبية:

- Field , Erica . (2004) **. Consequences of Early Marriage for Women in Bangladesh** . Harvard University .

-Montazeri , Simin,.,Gharacheh , Maryam,. Mohammadi, Nooredin,. ,Alaghband , Javad,. Ardabili , Hassan . (2016) .Determinant of Early

Married Girls Perspectives in Iranian Setting : A Qualitative Study . **Journal of Environmental and Public Health** , 1 , 1_8.

-Sadaf ,Ahmed,. Saima , Khan ,. Malka , Alia ,. Shamoon , Noushad.(2013).Psychological impact evaluation of early marriages . **International journal of endorsing health science research ,**1(2),84_86.